الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/34/87
S/13082
14 February 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ١٤ شباط/فبراير ١٩٧٩
وموجهة من الممثل الدائم لتركيا لدى
الأمم المتحدة الى الأمين العام

أتشرف بأن أرفق طي هذا رسالة مؤرخة في ١٤ شباط/فبراير ١٩٧٩ وموجهة اليكم من السيد نائل أتالاي ممثل دولة قبرص التركية المتحدة .

وأكون ممتنا لو عممت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند المعنون " مسألة قبرص " ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(التوقيع) أورهان ايرالب
السفير
الممثل الدائم

المرفق

رسالة مؤرخة في ١٤ شباط/فبراير ١٩٧٩
من السيد نائل أتالاى الى الأمين العام

أتشرف بأن أرفق طي هذا النسخة الأصلية من رسالة مؤرخة في ٢٩ كانون الثاني /يناير ١٩٧٩ وموجهة الى سعادتكم من فخامة السيد رؤوف دنكتاش رئيس دولة قبرص التركية المتحدة .

وأكون ممتنا لو عممت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند المعنون " مسألة قبرص " ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(التوقيع) نائل أتالاى
الممثل

تذييـــل

رسالة مؤرخة في ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩
وموجهـــة من السيد رؤوف ر. دنكتـــــاش
الى الأمين العام

أتشرف بالاشارة الى الخطاب الذى ألقاه السيد سبيروس كبريانو، زعيم الطائفـة القبرصيـــة اليونانية ، في ١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ أمام حشد من القبارصة اليونانيين الذين تجمعوا في ميدان اليفثيريا في القطاع اليوناني من نيوقوسيا بمناسبة عيد الشفيع لرئيس الاساقفة الراحل مكاريوس.

فقد أفادت التقارير أن السيد كبريانو خطب في هذا الحشد قبل أن يتقدم على رأس ما سمى " بمسيرة المحبة " احياء لذكرى رئيس الاساقفة الراحل فتحدث عن " قبرص السعيدة حقا " الـــــتي استطاع [مكاريوس] أن يخرجها الى حيز الوجود بين يوم الاستقلال والانقلاب " الذى " سبـــــق الغزو " على حد تعبيره .

وأود أن أسجل بأشد العبارات سخط الطائفة القبرصية التركية المطلق ازاء هذا التصـــريح المهين المتعصب الاستفزازى الذى أطلقه السيد كبريانو ، وهو تصريح يتجاهل تجاهلا تاما ومتعمدا حتى وجود الطائفة التركية في قبرص ، ناهيك عما لها من حقوق شراكة متساوية في الجمهورية .

حتى أقل الناس الماما بمشكلة قبرص قد أدرك الآن أن السنوات التي يشير اليها السيد كبريانو في خطابـــه تقابل ، في تاريخ المشكلة الطويل ، وقتا كانت فيه حقوق القبارصة الاتراك فريسة الاغتصاب والانتهاك والتجاهل على نحو فاضح للغاية ، ووقتا قاسى فيه القبارصة الأتراك أمر العذاب على أيدى القبارصة اليونانيين لأنهم قاوموا حركة الوحدة مع اليونان (اينوسيس) .

وبدءا بالهجوم اليوناني على الطائفة التركية في ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٣ ، تـــــم تدمير ١٠٣ من القرى التركية تدميرا كليا أو جزئيا في جميع أنحاء قبرص وتشريد ٣٠٠٠٠ من القبارصة الأتراك الذين فرضت عليهم حياة اللاجئين في الاحدى عشرة سنة التي أعقبت ذلك حتى عام ١٩٧٤(١).

وقد قامت المســـماة " قوات الأمن " القبرصية اليونانية باختطاف مائتين واثنى عشر مـــــن القبارصة الأتراك من الطرق ومن أماكن العمل بل ومن المستشفيات ، واختفى لهم كل أثر . وتبـــين

---

(١) انظر الوثائق الرسمية لمجلس الأمن السنة التاسعة عشرة ، الملحق لاشهر نيسان/ابريل وأيار/مايو وحزيران/يونيه ١٩٦٤ ، الوثيقة S/5764 ، الفقرة ٩٣ ؛ والمرجع نفسه ، الملحـــق لأشهر تموز/يوليه وآب/أغسطس وأيلول/سبتمبر ١٩٦٤ ، الوثيقة S/5950 ، الفقرة ١٩٠ ؛ والمرجـــع نفسه ، الملحق لأشهر تشرين الأول/اكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمـــبر ١٩٦٤ ،

(يتبع)

تقارير الأمين العام للأمم المتحدة في ذلك الحين المقدمة الى مجلس الأمن الى أن ٢١٢ قبرصيا تركيا كانوا في عداد المفقودين خلال تلك الفترة (٢) . ولا يزال مصير هؤلاء الاشخاص مجهولا حتى اليوم .

وفي قرية أييوس فاسيليوس اتخذ قتل الأتراك شكل مجزرة جماعية قتل فيها بلا تمييز ١٣ قبرصيا تركيا ، بينهم نساء وأطفال وشيوخ ، ودفنوا في قبر جماعي ، وهو ما شهدت به الصحافة الأجنبية (مثلا التقرير الصحفي الذى نشرته صحيفة " ديلي تلغراف " في ١٤ كانون الثاني /يناير ١٩٦٤) .

وفي ضاحية أومورفيتا من العاصمة نيقوسيا ، أخذ نحو ٩٠٠ من القبارصة الأتراك كرهائن في عيد الميلاد عام ١٩٦٣ واستخدموا بمثابة " حائط دفاع " في مهاجمة كومسال وهي ضاحية أخرى من ضواحي نيوقوسيا توطنها القبارصة الأتراك . وقد نهبت المنطقة وقتل سكانها بطريقة وحشية . وفي يوم ٢٦ كانون الثاني /يناير ١٩٦٤ كتب مراسل لصحيفة " فيغارو " يصف الهجوم على ضاحية كومسال يقول : " لقد رأيت في حوض استحمام جثث أم وثلاثة من أطفالها الصغار قتلوا لمجرد أن أباهم كان ضابطا تركيا ... " .

ولقد اغتصبت بقوة السلاح جميع الحقوق الدستورية للقبارصة الأتراك وألغيت المحكمة الدستورية ذاتها . وأعلن أن الأتراك " متمردون " وبذلك أعطى كل قبرصي يوناني مسلح " حق " مطاردتهم . وفي خلال شهر من تاريخ الهجوم الذى وقع في ٢١ كانون الأول /ديسمبر ١٩٦٣ قتل مئات الأتراك أو جرحوا أو شوهوا . وفرض على المناطق التركية من الجزيرة حصار مستمر بقصد افناء السكان جوعا بحيث لا يعودون قادرين على معارضة الارادة السياسية " للهيلينيين " .

(تابع الحاشية رقم ١)
الوثيقة S/6102 ، الفقرة ٥١ ؛ والمرجع نفسه ، السنة العشرون ، الملحق لأشهر تشرين الأول / اكتوبر وتشرين الثاني /نوفمبر وكانون الأول /ديسمبر ١٩٦٥ ، الوثيقة S/7001 ، الفقرتان ١٦١و١٦٢ ؛ والمرجع نفسه ، السنة الثانية والعشرون ، الملحق لأشهر تشرين الأول /اكتوبر وتشرين الثاني / نوفمبر وكانون الأول /ديسمبر ١٩٦٧ ، الوثيقة S/8286 ، الفقرة ١٢٦ ؛ والمرجع نفسه ، السنة السابعة والعشرون ، الملحق لأشهر تشرين الأول /اكتوبر وتشرين الثاني /نوفمبر وكانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٢ ، الوثيقة S/10842 ، الفقرة ٤٨ ؛ والمرجع نفسه ، السنة الثامنة والعشرون ، الملحق لاشهر نيسان /أبريل وأيار/مايو وحزيران /يونيه ١٩٧٣ ، الوثيقة S/10940، الفقرة ٥٦ .

(٢) المرجع نفسه ، السنة العشرون ، الملحق لأشهر كانون الثاني /يناير وشباط/ فبراير وآذار/مارس ١٩٦٥ ، الوثيقة S/6228، الفقرة ١١٧ ؛ والمرجع نفسه ، السنة الحادية والعشرون ، الملحق لأشهر نيسان /ابريل وأيار/مايو وحزيران يونيه ١٩٦٦ ، الوثيقة S/7350 ، الفقرة ٧٦ .

واستمرت هذه الهجمات متقطعة على " الجيوب" القبرصية التركية المتناثرة في أنحاء الجزيرة حتى عام ١٩٦٨ ، برغم وجود قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص البالغ عددها ٠٠٠ ٧ رجل. وعلى سبيل المثال فقد قتل ٢٩ تركيا في وقت يتراوح بين ٥ و ٦ ساعات في الهجوم الذى شن على قريتي كوفينو وأييوس تيودوروس التركيتين في عام ١٩٦٧.

أما من الناحية الادارية ، فقد طرد القبارصة الأتراك ، الشركاء الشرعيون والدستوريون في تأسيس جمهورية قبرص ، من أجهزة الحكومة التي كانت تشترك فيها الطائفتان ، وذلك في نفس الوقت الذى بدأت فيه الهجمات المسلحة في عام ١٩٦٣ . ومنذ ذلك الحين ، حرم القبارصة الأتراك من جميع الحقوق في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية . بل لقد أوقف صرف المبلغ المخصص سنويا في ميزانية الجمهورية لتعليم أطفال القبارصة الأتراك ، كما أوقف صرف كل ما للقبارصة الأتراك من استحقاقات أخرى في الميزانية . وتعرضت المدارس والمساجد والأماكن المقدسة في ١٠٣ قرى للنهب والتدمير .

هذه هي الصورة الحقيقية " لقبرص السعيدة " التي يحاول السيد كبريانو عبثا أن يرسمها لقبرص بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٧٤ !

وبينما استمرت هذه الأوضاع الكئيبة كان زعماء القبارصة اليونانيين ، ومنهم السيد كبريانو ، يعلنون صراحة أن الهدف هو الاينوسيس (الانضمام الى اليونان) ، صادرين في ذلك عن عقيدة مكيافيلية مؤداها أن الغاية تبرر الوسيلة . ولعل من المناسب الآن أن نورد أمثلة قليلة توضح غرض الاينوسيس عند زعماء القبارصة اليونانيين :

" اننا نعلن مرة أخرى أن البارثينون (معبد الالهة اثينا في مدينة أثينا) هو الهدف النهائي لكفاحنا ، وسوف نحقق هذا الهدف بصرف النظر عما قد نصادف من عقبات " .

(مقتطف من خطاب للأسقف مكاريوس في قرية ييرو سكيبوس في ٦ آذار/مارس ١٩٦٤)

" ان القبارصة اليونانيين والأمة اليونانية بأسرها يناضلون في سبيل ان تتحد الجزيرة العظيمة ، قبرص ، مع اليونان . عاشت الأمة ، وعاش الملك ، وعاش الجيش ، وعاشت الاينوسيس " .

(مقتطف من خطاب الأسقف مكاريوس في القوات اليونانية عند وصولها من اليونان في ٩ نيسان/ابريل ١٩٦٦)

" ان كفاح قبرص هو كفاح الهيلينية في مجموعها . وثمة شرط أساسي آخر لنجاح هذا الكفاح وهو الوحدة التامة بين اليونان وقبرص " .

(مقتطف من خطاب للسيد سيروس كبريانو في عيد استقلال اليونان الذى احتفل به يوم ٢٤ آذار/مارس ١٩٧١)

ومن الواضح أن السيد كبريانو ، في اشارته الى اسطورة " السنوات السعيدة " في قبرص ، يجعل سعادة الطائفة القبرصية اليونانية مرادفة لسعادة قبرص كلها ، متجاهلا بذلك كل التجاهل وجود الطائفة التركية في الجزيرة والانتهاك الفظ لحقوقها على أيدى القبارصة اليونانيين على النحو الذى أسلفنا وصفه . ولست بحاجة الى أن اكرر هنا أن هذا الموقف هو مثال للمغالاة في التعصب القومي وللأنانية ، وأن هذا التشويه للحقائق هو امتهان تام للعقل .

ترى هل يتذكر السيد كبريانو لمسيحيته الى حد اللامبالاة بمحنة جيرانه من القبارصة الأتراك بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٧٤ ؟ وهل خفت فيه صوت الضمير بحيث لم يعد يرى أى خطأ في بناء سعادة طائفته على معاناة الآخرين ؟ وهل تضاءلت حكمته الى حد انه لم يعد يدرك أن هذا كان سبب انهيار سعادتهم المصطنعة واللااخلاقية في نهاية الأمر ؟

انني أود أن أوضح للسيد كبريانو أن تشويهه للماضي ورغبته الواضحة في احيائه ليسا من الواقعية في شيء وليسا مما يتفق وحسن النية في البحث عن حل سلمي لمشكلة قبرص .

لذا ، فاني أهيب به أن يتخلى عن موقفه العدائي غير الواقعي والمتعنت الحالي ، وأن يعود الى التعقل حتى يمكن لقبرص أن تظفر بالسعادة الحقيقية التي تعم الأتراك واليونانيين على السواء .

(توقيع) رؤوف ر. دنكتاش
رئيس دولة قبرص التركية المتحدة

- - - - -